

سماحة الإسلام 52)

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من فضل الله عز وجل علينا ان انزل الينا القرآن العظيم - 00:00:11

ما من خير الا وقد امر به وما من شر الا حذر منه وارسل الينا محمدا صلى الله عليه وسلم يرغبنا في الخيرات وينهانا عن الشرور والسيئات فكانت هذه الشريعة داعية الى احسن الاحوال واكمل المناهج وافضل الطرائق مما يبين لك سماح - 00:00:59 هذا الدين وتحقيقه للمصالح واكمال الله لنا به النعم ومن المعاني العظيمة التي جاء بها ديننا العظيم احترام خصوصيات الاخرين بما لا يتعارض مع جلب المنافع لهم ولهذا المعنى جاءت الشريعة بالترغيب في الاستئذان - 00:01:25

وفي زماننا هذا تظهر لنا الحاجة الشديدة لتأصيل موضوع الاستئذان خصوصا بعد وجود هذه الوسائل العظيمة التي انتشرت في الناس واصبحوا يظعون بعض خصوصياتهم فيها فهذه اجهزة الحاسب الالي. كم من انسان يضع فيه صورة - 00:01:54 اه سرية وحسابات ووثائق وهكذا يطلع فيما يتعلق بالانترنت مواقع التواصل فيه. هكذا ايضا فيما يتعلق اه اجهزة الاتصال من جوالات وغيرها هكذا ايضا في زماننا الحاضر كثرت الوثائق التي تتعلق بالاشخاص والمؤسسات فهذه كشوف للحسابات وهذه تقارير -

00:02:23

وظيفية وتلك تقارير طبية الى غير ذلك من الامور التي تكون من خصائص الناس وقد جاءت الشريعة بتحريم التجسس والتطلع على الامور الخفية التي تكون للاخرين قال الله عز وجل ولا تجسسوا - 00:02:58

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يفضي الايمان الى قلبه - 00:03:20

لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عورة امرئ مسلم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته افضحه ولو في جوف بيته ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:03:39

كما وردت هذه في السنن باسانيد اصحابها ولهذا جاءت الشريعة بتعليم ابناء المسلمين الاستئذان وترغيبهم فيه. قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر -

00:03:59

وقال صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع ولذلك فينبغي بالعبد الا يسعى الى اخراج خصائص الاخرين واسرارهم فان كشف هذه الاسرار ليس من الامور المشروعة - 00:04:23

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمع الى آآ قوم وهم لا يريدون ذلك وهم غافلون عنه صب في اذانه الانك يوم القيامة. يعني الرصاص الحار - 00:04:46

وقد جاء في الشريعة ان اهل الايمان يحذرون من الاطلاع على بعض الحقائق فيفسرونها على غير حقيقتها فانك في مرة تطلع على حقيقة ثم بعد ذلك تقوم بتفسيرها بتفسير مخالف لواقع - 00:05:03

الامر ولذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا في المسجد فجاءته صفية فزارته في حال اعتكافه فلما خرج خرجت صفية خرج النبي صلى الله عليه وسلم معها لان بيتها خارج المسجد - 00:05:32

بينما هما يسيران فاذا برجلين من الانصار يشاهدان النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صفية وكانت متحجة متغطية فلما رأياهما

اسرعا اسرع الرجلان فناداهما النبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلكما - [00:05:51](#)

هذه صفة فقالوا سبحان الله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يلقي في قلوبكما شيئا. وفي لفظ خشيت ان يلقي في قلوبكما شراء - [00:06:13](#)

فحينئذ اطلعك على بعض الحقيقة بتجسسك قد يجعلك تفسر الامور على غير حقيقتها ولذلك امر الله عز وجل بالاستئذان عند الدخول قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها - [00:06:32](#)

وامر الله عز وجل برد السلام والتحية باحسن منه. قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقد جاءت الشريعة بالترغيب في السلام. قال صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولن تؤمنوا حتى تحابوا وولاء - [00:06:55](#)

على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقد نظمت الشريعة المباركة باب السلام والاستئذان في احكام كثيرة منها مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي. والماشي على القاعد والقليل على - [00:07:16](#)

الكثير واذا كنت يا ايها العبد لا تحب ان يطلع الاخرون على خصوصياتك واسرارك فحينئذ افعل مثل هذا مع الاخرين ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركهما نيته - [00:07:41](#)

وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ان المؤمن عندما يتصف بصفة الحياء يجعله ذلك الحياء لا يتطلع الى معرفة اسرار الاخرين ويكتفي بما ظهر منها - [00:08:05](#)

كما ان حسن الخلق كما ان حسن الخلق الذي يتصف به اهل الايمان يجعلهم لا يتطلعون الى الاخرين واسرارهم كما ان قناعة العبد تجعله لا يحب ان يطلع على حسابات الاخرين او ما عندهم من اهل الارزاق والخيرات - [00:08:24](#)

ان العبد المؤمن يتقرب لله عز وجل باحترام اه ما لدى الاخرين من خصوصيات ومن ثم لا تجد ان الوالد يسعى الى الاطلاع على الخفايا التي تتعلق بابنه واذا ظهر منه على شيء لا يسر وجهه بالتوجيه العام كانه لم يطلع على ذلك الامر ليكون ذلك ادعى -

[00:08:49](#)

في قلبه وليكون ابقى للمحافظة في العلاقة بينهما وهكذا ايضا فيما يتعلق بالعلاقة التي تكون بين الزوجين وكذلك العلاقة التي تكون بين الاخوة وغيرهم من اه افراد الناس ولذلك قال الله عز وجل ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان

الله - [00:09:19](#)

يحب المحسنين ان ما جاءت به الشريعة بهذا الباب يشتمل او يؤدي الى ان يتآلف الناس والى ان تخفى الافعال القبيحة ولا تنتشر وتؤدي الى عدم محاجة صاحب الفعلة الخبيثة عن فعلته. وعدم محافظته عليها وتخلصه منها - [00:09:49](#)

مبادرته الى التوبة من تلك المعاصي اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لكل خير وان يجعلني واياكم من الهداة المهتدين اللهم يا حي يا قيوم اغفر لنا ما لا يعلمون. واجعلنا خيرا مما يظنون. هذا والله اعلم - [00:10:19](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني وايماني - [00:10:42](#)